Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«إنها كانت تشبه أمها لطفًا ورقة. وتشبه أباها علمًا وتقىً». وقد وصفها عبد الله ابن أيوب الأنصارى بعد ما شاهدها فى كربلاء حاسرة الرأس، بقوله: «فوالله ما رأيت مثل وجهها كأنه شقة قمر».

وللسيدة زينب رضى الله عنها عدة ألقاب وأوصاف.

فكانت عند أهل العزم، «أم العزائم» لأنها كانت ذات عزيمة قوية فى طاعة الله وتقواه.

وعند أهل الجود والكرم، «أم هاشم» لأنها كانت كريمة سخية كجدها هاشم وكثيرًا ما كان يرجع إليها أبوها وأخوتها فى الرأى فسميت «صاحبة الشورى».

كما كانت دارها مأوى لكل ضعيف ومحتاج فلقبت «أم العواجز».

ولما جاءت إلى مصر، كان واليها وعلماؤها يعقدون جلساتهم فى دارها وتحت رئاستها فعرفت «برئيسة الديوان».

ولقد وصفها على ابن أخيها الحسين بقوله: «أنت بحمد الله عالمة غير معلمة، وفهمة غير مفهمة». وهو يقصد بذلك أن علمها هو مما منح وفتح به على رجالات بيتها الرفيع وأفيض عليها إلهامًا.

وقال لها أخوها الإمام الحسن مرة:

«أنعم بك يا طاهرة، حقًّا إنك من شجرة النبوة المباركة ومن معدن الرسالة الكريمة».

* * *

السيدة زينب بالإضافة إلى علمها وفصاحتها وانتسابها إلى آل البيت، هى نموذج حىّ للسيدة المؤمنة الصابرة المتحملة للشدائد مهما كانت.

فقد سبق أن ذكرنا أن جدها الرسول ﷺ لاقى وجه ربه وهى بنت خمس، ثم فقدت أمها الزهراء بعد ستة أشهر من وفاة الرسول ﷺ، ثم مات أبوها على